كلمة السّيد

مايكل ويدر

ممثّل الكنيسة الكاثوليكيّة بجنوب إفريقيا

بسم الله الرحمن الرحيم

جئت من جنوب افريقيا للمُشاركة في هذا الحدث الهامّ. تواجدي في هذا المكان البسيط، ولكن عظيم في ذات الوقت. وأنا جدّ سعيد بتواجدي وسط مختلف الجنسيّات، من مختلف أنحاء العالم.

الجامع فعلا جامع لأنه لم يجمع فقط المسلمين بل وحتى الكاثوليكيّين ومن مختلف الأديان.

أنا جِدُّ سعيد مرّة أخرى لتواجدي هنا في الجزائر.

كلمة فضيلة الشّيخ

رافع طاهر الرفاعي

مُفتي الدّيار العراقيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبعاد هذا المسجد كثيرة، فالمساجد كلّها متساويّة في الصّلاة، من ناحية الأجر، ولكن هنالك أبعاد معنوية يحس بها المسلم حينما يدخل في مثل هذا المكان. يتذكّر التّاريخ، ويتذكّر ما فعله المحتل الغاصب الحاقد على الاسلام والمسلمين، وهذا يأخذ قلبه للذكرى، الذكرى التي نمربها اليوم وما يجري في غزة من هدرللدماء وتدمير للبنى التحتية وقتل للمسلمين بالجملة، هذا هو نفسه الذي جرى في الجزائر، بلد المليون شهيد، فهذا الجامع له من القدسية في قلوبنا ما ليس لغيره.

إصدارات المجلس العلميّ لجامع الجزائر

عمادة جامع الجزائر
المجلس العلمي

قالوا عن جامع الجزائر

www.eldjamaa.dz
contact@eldjamaa.dz
elmadjlis-el-ilmi@eldjamaa.dz

كلمة الدكتور

علي محمد الصلابي

الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد، سعادة الدّكتور الشّيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، لك كلّ التّقدير والاحترام، وكذلك الإخوة والأخوات الّذين ساهموا في نجاح هذا الحفل الكبير، والسّلام والتّقدير لكلّ العلماء والشّيوخ وطلّاب العلم في الجزائر، ومن جاؤوا من خارج الجزائر، نسأل الله سبحانه وتعالى، بأسمائه الحسنى وصفاته العلا، أن يعينهم على أداء الأمانة في تبليغ رسالات الله سبحانه وتعالى.

أمّا بعد، إذا أراد الله شيئا هيّأ له أسبابه، وهذا الصّرح، وهذا الجامع الأعظم، وكأنّي بأجيال وأجيال تخرج من هذا الصّرح الحضاري في مستقبل الأيّام، تحمل تعاليم القرآن وهدايات

سيّدنا ونبيّنا محمّد ﷺ، على نهج الخلفاء الرّاشدين: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ.

إنّ هذا الحدث ملهم لمقوّمات النّصر، لأهمية العقيدة الّتي قاومت الاحتلال، والتمسّك بالقرآن الكريم الّذي ساهم في غرس القيم الرّوحيّة في هذا الشّعب.

إنّ هذا الصّرح ملهم لكلّ الشّعوب الّتي تُناضل وتكافح وتجاهد من أجل حريّتها، فله غاية، كما تحدّث العلماء والمفكّرون، فلا تنسوا الأمانة في المعركة الحضاريّة والثّقافيّة والعقائديّة والفكريّة، لأن ثوابت الدّين فيما يتعلّق بتوحيد الله سبحانه وتعالى مستهدفة، والقرآن الكريم مستهدف، والسّنّة النّبوية مستهدفة، وحياة الصّحابة رضوان الله عليهم مستهدفة؛ وقد حدث هذا من قبل في تاريخنا، وحدث (تحديدا) في المدارس النّظاميّة الّتي أقامها نظام الملك.

إنّ الأفكار تُعالج بالأفكار، والثّقافات تُعالج بالثّقافات، والعقائد تُعالج بالعقائد، وإنّ الله سبحانه وتعالى قد أكرمنا بهذا القرآن، ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[النحل:89]، (وفي قوله سبحانه): ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل: 76].

هناك معركة ثقافيّة وحضاريّة كبيرة، حيث كتّاب اليهود ومؤرّخوهم ومفكّروهم وعلماؤهم قد اختلقُوا المنظومة الغربيّة بعقيدة الهيكل وأرض الميعاد، وتبنّت تلك الشّعوب وحكوماتها تلك العقائد الخاطئة بالسّرديّة اليّهوديّة. وأصبحت تلك الحكومات في

اوروبا وأمريكا تدعّم هذا الكيان الدّاعم لعقيدة الهيكل وأرض الميعاد.

إنّ الغرب الآن، في أشدّ الحاجة لسماع السّرديّة الإسلاميّة بأبعادها الحضاريّة والثّقافيّة والعقائديّة والتّاريخيّة والفكريّة، وهي معركة من معارك العلماء المتعدّدة.

إنّ انتصار الأمم الثّقافي والحضاري والعقائدي والفكري يمهّد للنّصر السّياسي والعسكري والاقتصادي.

وعموما، نحن المسلمين نحتاج الى التّمسّك بكتاب الله وتعالى، وإعادة النّظر فيما يتعلّق بالمشروع الحضاري الإسلامي السّني، الّذي يتعرّض لمجموعة من المشاريع الغازيّة، سواء كانت في المنظومة الغربيّة الّتي تستهدف التّوحيد. أو تستهدف الأسرة والقيم.

نرجو من الله، سبحانه وتعالى، أن يوفّق الإخوة القائمين على هذا الصّرح الحضاري، في تقديم رؤية حضاريّة ثقافيّة سنيّة عقائديّة، تجمع أهل السّنة بمدارسهم المتعدّدة بالتّصوف السّني والمذاهب الفقهية المتعدّدة، لمواجهة هذا الغزو الّذي يستهدف به الإسلام في عقائده.

ومن الأشياء الملهمة في هذا الحدث أيضا، أن إرادة الشّعوب تغلب إرادة الطّغاة والظّالمين الغزاة. ومن أجل ذلك، فإن رسالة هذا المسجد ومسؤوليّته عظيمة وجسيمة، لأنّ البشريّة في أشدّ الحاجة الى هدايات القرآن وتعاليم الإسلام، فالبشر محتاجون للتّوحيد الصّحيح، والإجابة عن كل الأسئلة الوجوديّة الكُبرى الّتي طرحت، وقد أجاب عنها القران الكريم.